لقاء مع طبيب

القسطرة للقلب.. لماذا.. متى.. وكيف؟

هناك الكثير ممن يسمع بالقسطرة و تمر عليه مرور الكرام من غير ان يعلم مدى فائدة هذه العملية التشخيصية.. وقد يضطر اي احد منّا او احد من اقاربنا للخضوع لها في المستقبل.. لذا يجب علينا ان ندرك فائدتها العلمية.. اذ ان في بلدنا العراق مراكز جيدة تقوم بها وأبرزها في مستشفى ابن البيطار ومدينة الطب.. ولتحديد لماذا نخضع لها ومتى وكيف.. التقينا الدكتور نبيل عيسى اختصاصي امراض القلب والاوعية الدموية.

د.محسن منير

×ماذا نعني بالقسطرة؟

– قسطرة القلب عبارة عن إدخال (قثطار Catheter) الى القلب عبر شريان او وريد طرفي، حيث يُعمد الى حقن مادة ظليليةContrast من اجل تلوين فجوات القلب والشرايين الاكليلية (التاجية) لقسطرة البطين الايسر وبالتالي الشرايين الإكليلية.

×كيف تجرى القسطرة؟

– يتم إدخال القثطار (القسطار) عبر شريان طرفي مثل الشريان العضدي، او الشريان الفخذي، وذلك بعد إعطاء المريض بنجاً موضعياً ثم يدفع القثطار الى الشريان الابهري فالبطين الايسر، تحت إشراف دليل تلفزيوني (Fluroscopy) لتحديد المكان الذي وصل اليه القثطار.

وعند الوصول الى هذا المكان يدفع بالمادة الظليلية وبذا يتمكن الطبيب المتخصص من معرفة الشرايين المتضيقة او المسدودة اذ سيظهر حجم الشريان بشكل واضح او يظهر وكأنه مقطوع (لان الشريان مسدود فلا يمر به الدم ولا المادة الظليلية) فيستنتج الطبيب سلامة او تأثر الشرايين بحالة التصلب.

×أي المرضى الذين يجب ان يخضعوا لها.. او ما الغاية من القسطرة؟

– فوائد القسطرة عديدة منها:

قياس الضغط في حفرات (فجوات) القلب، يرتفع الضغط فيها في حال وجود قصور في عمل ووظيفة القلب مثل مشاكل في الصمامات.. قياس درجة تشبّع الدم بالأوكسجين في الفجوات القلبية.. الكشف عن أورام القلب.. الكشف عن امراض الصمامات.. تقييم عمل البطين الايسر عبر قياس نسبة ضخ الدم من البطين الايسر وهي تبلغ اكثر من ٥٠٪ من حجم الدم.. الكشف عن تصلب الشرايين الاكليلية.. الكشف عن التشوهات القلبية الخلقية.

×هل هناك مضاعفات للقسطرة.. او أي نسبة خطورة؟

– بالتأكيد هناك نسبة مضاعفات في كل عملية تجرى في العالم حتى لو كانت بسيطة لكن هذه النسبة تتناسب عكسيا مع كفاءة المراكز الخاصة بالقسطرة وكفاءة الطبيب المتخصص.. وهي بشكل عام نادرة واهم مضاعفات القسطرة هي:

توقف القلب.. اضطرابات كهربائية خطرة (تسرّع بطيني، رجفان بطيني.. الـخ)، صدمة تحسسية من المادة الظليليّة.. الالتهاب، إذا كانت الأدوات ملوثة.. وتكوّن الخثرات.

×كيف تهيئون المريض للقسطرة؟

– ينبغي لنا اتخاذ التدابير الآتية قبل إجراء القسطرة:

عدم تناول الطعام و الشراب من قبل المريض بعد منتصف الليل..التوقف عن إعطاء مسيّلات الدم قبل ساعتين في الاقل من العملية.. تقديم شرح موجز للمريض عمّا سيُجرى له.. .يتراوح وقت العملية من ساعتين الى أربع ساعات.. عدم الحركة في أثناء العملية، تكون وضعية المريض في الوضع المستلقي على ظهره.. قد يشعر المريض بخفقان في القلب، خصوصاً عند دخول القسطار الى البطين الايسر او قد يشعر بسخونة وصداع خاصة عند حقن المادة الظليلية، وتخفيف التوتر عند المريض واضطرابه عبر إعطاء ادوية مهدئة مثل الفاليوم عند المساء لمساعدته على النوم والراحة.. حلق الشعر في موضع دخول القسطار إذا طُلب ذلك..إعطاء موسّعات للاوردة والشرايين إذا طُلب ذلك.

×ما أجراءاتكم بعد القسطرة؟

– أهم إجراءات العناية بعد القيام بالقسطرة هي: إبقاء المريض في راحة تامة في السرير.. مراقبة مكان دخول القسطار، قد تكون هناك إمكانية حصول نزف او تجمع دموي، جسّ النبض في اسفل موضع دخول القسطار، جسّ حرارة الطرف.. الابلاغ عن أية أعراض مثل: التنميل، عدم القدرة على تحريك اصابع الطرف.. مراقبة العلامات الحياتية كل ربع ساعة ثم كل ساعتين (الضغط، النبض، التنفس).. اكتشاف أي اضطراب (خلل) في دقات القلب ومعالجته.. تثبيت الطرف وعدم تحريكه كثيراً لتلافي حدوث نزف.

العيادة النفسية

هل يعتبر الجانب النفسي سبباً للعقم؟

قد تعلم عزيزي القارئ ان الجانب النفسي يؤثر في كل الجسم بطريقة او بأخرى.. ولكن الذي لا نعرفه في اغلب الحالات المرضية هو كيفية أحداث الاثر على مكان من الجسم من خلال عدم الاتزان في الجانب النفسي.

إن حالات العقم هي من المشكلات الطبية الشائعة في جميع المجتمعات، ويحتاج زوج واحد من كل ستة أزواج إلى مراجعة أختصاصي العقم خلال فترة الزواج.. وتتعدد الأسباب العضوية في المرأة والرجل التي تؤدي الى عدم الإنجاب، والموضوع هي ان القضايا النفسية لاتزال موضوعا للجدل والنقاش في الأوساط العلمية.

وما يزيد المشكلة أن بعض الأزواج والزوجات ينظرون في ماضيهم الشخصي بحثا عن ذنب أو عمل قد ارتكبوه كي يفسروا حالة العقم عندهم، وقد يرتبط ذلك ببعض الأمور النفسية مثل تأنيب الضمير وعقدة الذنب، كما أن المجتمع وقيمه العامة تنظر سلبيا إلى فشل الزوجين في إنجاب الأطفال حيث يعتبر ذلك نوعا من عدم الكفاءة الجنسية، إضافة لاعتبار العقم نوعاً من الوصمة السلبية.

ومن المعروف أن هناك العديد من هرمونات الجسم تتأثر بالتوتر والحالة النفسية عند الإنسان، ومنها هرمون البرولاكتين (Prolactin) والهرمون المحرض للرحم، وأيضا الأدرينالين والنور أدرينالين والدوبامين والبروستاغلادين، ويمكن لبعض هذه الهرمونات أن يؤثر في طلائع الهرمونات الجنسية التناسلية (Gonadotrophin Releasing Frctor) في منطقة ما تحت المهاد (Hypothalamus) في الدماغ الإنساني وهذه الطلائع بدورها تؤثر في الهرمونات الجنسية. والحقيقة أن تشخيص العقم بحد ذاته له وقع نفسي كبير وهو يسبب آلاماً وعذاباً، ويشبه الوقع النفسي لهذا التشخيص ردود الفعل الناتجة عن موت أحد الأقرباء وغير ذلك من تجارب الفقدان والحداد، حيث تتميز عادة بالشعور بالصدمة والمفاجأة والذهول وإنكار التشخيص وعدم تصديقه.. أضافة إلى الانزعاج والغضب والميل إلى الانطواء والوحدة وظهور مشاعر الذنب والحزن ثم تلي ذلك مرحلة التقبل والتسليم والرضا بما حدث.

كما يؤدي العقم إلى اضطراب العلاقة الزوجية في حالات أخرى وقد تصل نسبة الذين تتوتر علاقاتهم إلى ٣٧٪ من مراجعي عيادات العقم في الدول الغربية، كما يؤدي إلى تأثيرات سلبية في صورة الإنسان عن نفسه بما فيها هويته الجنسية. وترتبط الأساليب الحديثة في علاج العقم مثل التلقيح داخل الرحم وأطفال الأنابيب بدرجات متفاوتة من التوتر والضغوط النفسية بسبب الفحوص العديدة ومتطلبات العلاج الجراحية وضرورة الانتظار وتكرار المحاولات. وترتبط ردود الفعل النفسية بدرجة التكيف في مرحلة ما قبل إجراء العمليات، حيث نجد أن النساء اللاتي كان تكيفهن ضعيفاً، كانت ردودهن النفسية سلبية وشديدة بعد فشل المرحلة الأولى من العلاج، وقد اتصفت طريقة تفكيرهن بشدة التعلق بضرورة تحقيق الوظائف الأنثوية ومتطلبات الأنوثة من حيث الإنجاب وغير ذلك.

وقد أوضح الأطباء النفسيون أنه يجب التذكر دائما عند علاج حالات العقم (أننا نعالج أناساً وأشخاصاً لديهم مشكلة العقم ولا نعالج العقم نفسه).

وقد اعتبر بعض الأطباء أن التوتر النفسي وما يتعلق به من اضطرابات قد يكون سببا في فشل المحاولات العلاجية للعقم، وقام عدد من الدراسات لتبين مدى فعالية بعض أساليب العلاج النفسي المتضمن فى برامج علاج العقم الطبية والجراحية. وكانت النتائج مشجعة حيث تبين أن معدلات الخصوبة والحمل قد ازدادت. وتبقى أسئلة مهمة تحتاج إلى مزيد من الإجابات.. هل يؤدي التوتر والضغط النفسي والاضطرابات النفسية الأخرى إلى التأثير في عملية الاباضة نفسها؟ أو نقل البويضة و تثبيت الجنين أو إنتاج الحيوانات المنوية؟ ربما يكون ذلك بوساطة الطريق العصبي الهرموني.. و بقي ان نقول ان الجانب النفسي بطريقة او بأخرى يوثر في الخصوبة.

استشارات طبية

×المواطنة سالي أكرم تسأل عن سبب زيادة سمك الشعر في جسمها وهي في الشهر الرابع من حملها؟

تلاحظ الكثير من النساء أن الشعر يصبح أسمك خلال فترة الحمل.. كما يتعرضن لتساقط الشعر لعدة أسابيع والتي قد تصل لأشهر بعد الولادة وهذه التغيرات طبيعية، ثم يعود الشعر لحالته الطبيعية بعد ستة أشهر من الولادة.. وخلال فترة الحمل تصبح أغلبية النسبة من الشعر في حالة الراحة (فترة عدم النمو التي تمر بها الشعرة الواحدة) كما أنها تستغرق وقتاً أطول وتقل كمية الشعر المتساقط وبالتالي يصبح الشعر كثيفاً وأسمك.

بعد الولادة تقصر فترة الراحة (السكون) هذه وتتساقط كمية من الشعر أكثر ويبدأ الشعر الجديد في النمو مرة أخرى، لكن الشعر الذي يأخذ في التساقط بعد الحمل يتزامن حدوثه مع النسبة التي تتساقط طبيعياً في الدورة العادية للشعر وبالتالي تقل كثافة الشعر ويصبح أقل سمكاً مما كان عليه في أثناء فترة الحمل.

التغيرات في نمو الشعر لا تحدث على فروة الرأس فقط، وإنما قد تلاحظ بعض السيدات الحوامل تزايداً في نمو الشعر في أماكن مختلفة مثل الذقن، فوق الشفة العليا، على الوجنتين الخدود، الذراع، والأرجل، أو قد تلاحظ نمواً للشعر في أماكن جديدة لم يكن من المعتاد نمو الشعر بها مثل الثدي أو البطن أو الظهر.. والسبب في ذلك أن هرمونات الحمل وإفراز الكورتيزون المتزايد يسبب هذا النوع من نمو الشعر خلال فترة الحمل، ويقل غالباً بعد نحو ستة أشهر بعد الحمل.

وتزايد نمو الشعر على الوجه والذراعين والأرجل أمر طبيعي خلال فترة الحمل ويعود إلى معدلاته الطبيعة في النمو في خلال ستة أشهر بعد الولادة.

يمكن التخلص من هذا الشعر الزائد بالحلاقة أو الملقط أو أي طريقة أخرى طبيعة بشرط الابتعاد عن أية كريمات مصنعة قد يمتصها جسم المرأة الحامل وقد تلحق الضرر بجنينها.

× المواطنة سلمى منير تسأل عن إمكانية الوثوق بعلاج الليزر لازالة الشعر او الوشم في العراق

يتم تقريبا كل سنة اختراع ليزر جديد واعتماده تحت بند تخفيف أو تقليل الشعر في الاعلانات الخاصة بإزالة الشعر بالليزر تقدم الليزر كطريقة محل ثقة للتخلص من الشعر بصفة دائمة، في حين أن الليزر في الحقيقة يساعد على تقليل الشعر فقط.

وإزالة الشعر بالليزر تتطلب عدة جلسات لرؤية النتائج وكثيرا ما يتطلب جلسات متابعة للحفاظ على النتائج، وبوجه عام فإن استخدام الليزر لإزالة الشعر آمن وسهل وغير مؤلم نسبياً ويجب أن يستخدم تحت إشراف طبيب أمراض جلدية أو جراح تجميل مؤهل لذلك، أحيانا يحدث الليزر آثاراً جانبية غير مرغوب بها مثل اسمرار أو تخفيف الجلد، بالإمكان استخدام الليزر لإزالة الشعر بأمان من معظم مناطق الجسم.

ويستخدم الليزر أيضا لمعالجة المناطق الداكنة، الشامات والوشم، وبصفة عامة فإن نتائج استخدام الليزر على الوجه تكون أفضل من الساقين، وليس غريباً أن بعض الحالات تتطلب أكثر من جلسة ليزر واحدة وأحيانا يحدث انتكاسة حتى بعد نجاح المعالجة.

ويتم حالياً استخدام الليزر أيضاً لمعالجة التجاعيد، ولكن هذه الأشكال لجراحة الليزر تحمل خطر إحداث ندب، تخفيف الجلد، احمرار طويل الأمد وصعوبة في الالتئام، والإصابة بعدوى ثانوية في بعض الأحيان، ومن الممكن أن يكون مؤلماً ولهذا فإن اختيار الطبيب مهم جداً، إذ يجب أن يكون خبيراً باستخدام الليزر ومؤهلاً لذلك.

الصحة والغذاء

بدأ فصل الزكام.. فاستعد

مناخ العراق يعتبر من المناخات المتغيرة والمتذبذبة بسبب التداخل العشوائي في مكونات الجو الخاص بكل فصل من الفصول الأربعة.. وتعتبر الفترة ما بعد الصيف هي فترة انتقالية حادة في درجة الحرارة تسبب ارتفاعاً في عدد حالات الاصابة بالزكام.. نحن لا نشهد فترة معتدلة في الخريف ولا في الربيع، لذا فهذا الموسم مع التبدلات في الحرارة وعدم الاستقرار يعتبر بحق موسم الزكام.

وللوقاية من الزكام او الرشح او الأنفلونزا وامراض الشتاء الفيروسية بشكل عام يجب تحديد نظام غذائي يقلل من نسبة الاصابة وحدة الاعراض في نفس الوقت، وهذا النظام يعتمد على المواد الغذائية الآتية.. فتناولها الان:

الثوم: مضغ الثوم أو طبخه مع الخضراوات يقي إلى حد بعيد من الإصابة بالزكام.

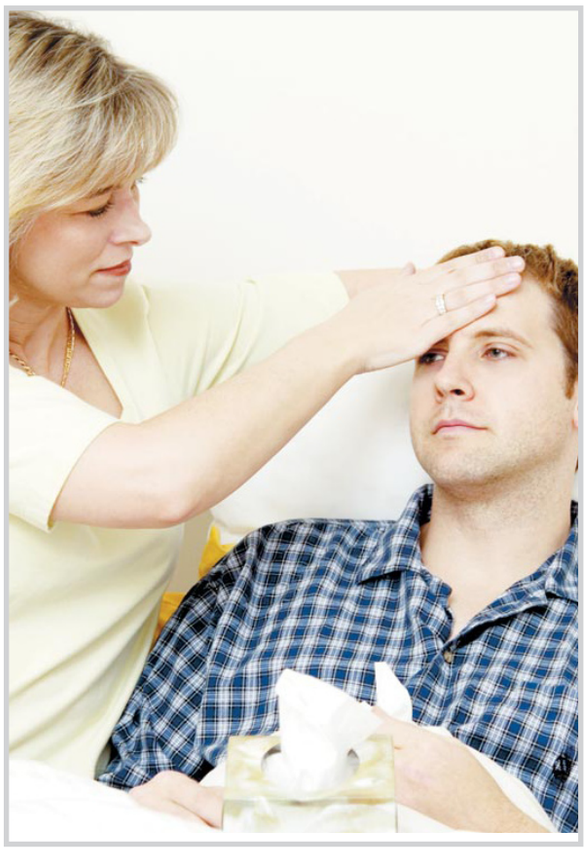

التمر الهندي: تناول مشروب التمر الهندي يفيد في الحد من الزكام، ويشرب كوبان منه في اليوم الواحد، غير أنه يجب الحذر مع هذا العلاج حيث أنه يخفض ضغط الدم أيضا فمن يعاني من انخفاض في ضغط الدم لا ينبغي له استخدام هذا العلاج.

زيت حبة البركة: علاج الزكام معالجة مضمونة ولضمان مقاومته إذا هاجم الجسم ينصح بتناول ملعقة كبيرة من (زيت حبة البركة) يوميا على الريق وتشرب مع كوب من الحليب أو الزبادي مرة واحدة يومياً والاستمرار على ذلك مدة طويلة، فإن ذلك يقوي جهاز المناعة ويقي من الزكام.

الجزر: الجزر الطازج بكامل محتوياته دون تقشيره يقي إلى حد بعيد من الإصابة بالزكام والأنفلونزا ويخفض من حدتها، فالجزر يحتوي على كمية كبيرة من مادة (البيتا كاروتين) المضادة للأكسدة التي تتحول في جسم الإنسان الى فايتمين (أ).

الرمان والحمضيات بشكل عام مثل البرتقال: تزيد من مقاومة خلايا المجاري التنفسية للفيروس المسبب للزكام لاحتوائها على فايتمين سي بكميات كبيرة.

البابونج: مسحوق أزهار البابونج مفيد جداً في علاج الزكام.

البردقوش والفازلين: يحضر من البردقوش والفازلين مرهم لعلاج الرشح وزكام الأنف، وذلك بخلط ملعقة صغيرة من مطحون بودرة بردقوش مع ملعقتين فازلين ثم دعك الأنف من الداخل والخارج جيداً، وذلك قبل النوم.

غرفة طوارئ

حالات النزف قد تكون بسيطة لكنها خطرة

هناك قانون في الطب يقول: (شكل الجرح الخارجي لا يثبت مدى النزف الحقيقي)، فقد يكون الجرح عميقاً ويفي السطح هو عبارة عن ثقب صغير ولا يخرج الدم الى الخارج بصورة تعبر عن مدى عمق الجرح.. وقد تكون مساحة الجرح كبيرة لكنها بسيطة ويلتئم هذا النوع من الجروح تلقائياً، ولا يعني ذلك أن العلاج غير مطلوب أو غير ضروري.

ويعرض الإنسان لهذا النوع من الجروح عند الخدش بالأظافر، أو عند الإصابة بأدوات حادة مثل المسامير، لكن الخطر يأتي من الفرص القائمة للإصابة بالعدوى والمقصود بها عنها عدوى التيتانوس أو أي نوع من أنواع البكتريا الأخرى وخاصة إذا كانت الأداة التي تسبب في الإصابة تعرضت للتربة، وتنتج مثل هذه الجروح من عضة الحيوان والإنسان أيضاً، وتتضمن أيضاً عضة الحيوانات الأليفة من القطط والكلاب وتكون الجروح الناتجة عنها عرضة للعدوى، وإذا كانت عميقة بالدرجة التي ينتج عنها نزف عليك باستشارة الطبيب، وما بخلاف ذلك اتبع الخطوات الآتية:

أوقف النزيف:

إن الجرح أو القطع السطحي يتوقف نزيفهما تلقائياً، لكن إذا كان هناك نزفاً حاداً عليك بالضغط علي الجرح بضمادة أو قطعة قماش نظيفة لكن إذا استمر الدم في التدفق بعد الضغط على الجرح عليك باللجوء إلي المشورة الطبية على الفور.

قم بتنظيف الجرح:

ينظف الجرح بالماء المتدفق، لا يحبذ استخدم الصابون لأنه من المحتمل أن يهيج الجرح، وإذا كانت هناك بعض الأتربة والحبيبات ما زالت موجودة في الجرح ولم تستجب للمياه يمكنك استخدام ملقط مطهر بالكحول للتخلص منها، أما الأتربة والملوثات العميقة داخل الجرح فلا تحاول إزالتها بنفسك ولكن استشر الطبيب. وتنظيف الجرح والأماكن المحيطة به يقلل فرص الإصابة بالتيتانوس، ويستخدم الصابون لتنظيف الأماكن المحيطة بالجرح، كما يمكنك الاستعانة بماء أوكسجين أو يود، ومن الممكن أن تسبب هذه المواد تهيجاً للخلايا الحية لذلك من المحبذ عدم استخدامها على الجرح مباشرة.

استخدم مضاداً حيوياً:

بعد تنظيف الجرح جيداً ضع طبقة خفيفة من كريم أو مرهم مضاد حيوي مثل: نيو سبورين (Neosporin) أو بوليسبورين (Polysporin) وهذه المضادات الحيوية تساعد على بقاء الجلد رطباً، لكنها لا تعمل على التئامه سريعاً، كما أنها تساعد على محاربة العدوى، وتسمح لعوامل الالتئام بالجسم أن تعمل بكفاءة أكثر من أجل التئامه.

وتوجد مركبات معينة في المراهم تسبب طفحاً جلدياً عند بعض الأشخاص وبمجرد ظهوره يجب الامتناع على الفور عن استخدامه.

قم بتغطية الجرح:

تعرض الجرح للهواء يزيد من سرعة التئامه، لكن تغطيته تساعد على بقائه نظيفاً ولا يتعرض للبكتريا الضارة، عليك بتغطيته بلاصق طبي (بلاستر) أو ضمادة حتى تمام تكون القشرة الخارجية.

قم بتغيير الضمادات:

تغير الضمادات يومياً أو عندما تتسخ أو تصبح مبللة، ويصاب كثير من الأشخاص بالحساسية من بعض أنواع الضمادات التي يوجد بها لاصق، ويمكنك الاستعانة بأنواع أخرى غير لاصقة للتعويض عنها.

انتبه لعلامات العدوى:

استشر طبيبك على الفور، إذا لم يستجب الجرح للعلاج أو إذا لاحظت احمراراً، تورماً، سخونة، رشحاً من الجرح.. وقم بالتطعيم ضد التيتانوس.